Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

إلى أصله الحقيقي وهو إهمال الرجل وأنانيته وبطشه . وما تتعلمه البنات الآن ليس بكافٍ في رأيه لأن :

« أكثر ما تعرفه المرأة التي يقال أنها متعلمة هو القراءة والكتابة وهذه واسطة من وسائط التعليم وليست غاية ينتهي اليها . وما بقي من معارفها فهي قشور تجمعها الحافظة في ريعان العمر ثم تنفلت منها واحدة بعد واحدة حتى لا يبقى شيء »[1] .

هو يريد شيئاً أفضل وأبقى من هذه اللوامع الظاهرة التي يُعنى الأهل بطلاء شخصية بناتهم بها من العزف على آلات الطرب ، والغناء ، ومبادىء الرسم ، والكلام بلغةٍ أو بلغات لا يحسنّ بها غير ثرثرة الاجتماعات وقراءة الروايات ، وتظارف الدمى تصنعاً بالصوت والحركة . يريد للمرأة شخصية قوية مستقلة ، ولا يظنها قادرة على القيام بوظيفتها في العائلة والأمة إلا إذا حازت جانباً كبيراً من المعرفة وهي الوسيلة الوحيدة التي يرتفع بها « شأن الإنسان من منازل الضعة والإنحطاط إلى مراقي الكرامة والشرف » . وإن لم تكن الأم راقية بمعرفتها وفكرها فكيف تستطيع تربية ابنها على مثل ذلك ؟ قال :

« غاب عنا أن الرجل إنما يكون كما هيأته والدته في صغره » . « ويظن الجمهور الأعظم من الناس أن التربية من الهنات الهينات ولكن من يعرفها حق المعرفة يعلم أن لا شيء من الشؤون الإنسانية مهما عظم يحتاج إلى علم أوسع ولا نظر أدق ولا عناء أشق مما تحتاج إليه التربية . أما من جهة العلم فلأنها تحتاج إلى جميع العلوم التي توصل إلى معرفة قوانين نمو الإنسان الجسماني والروحاني . وأما من جهة المشقة والعناء فلأن تطبيق هذه القوانين على ما يلائم حال الطفل من يوم ولادته إلى بلوغه سن الرشد يحتاج إلى صبر ومثابرة في العمل ودقة في الملاحظة والمراقبة قلما يحتاج إليها عمل آخر . لا يؤخذ

(١) تحرير المرأة .